

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن دعائهم قولهم (لا لَعَاءَ لِفُلَانٍ) أي لا أقامه إلا وأنشد للأعشى :
(بِيذَاتِ لَوْثٍ عَفَرَ نَازَةَ إِذَا عَثَرَتْ ... فَالْتَّعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ
أَقُولَ لَعَاءً) .

وأنشد للأخطل : .

(فلا لَعَاءً لِيَبْدِي ذَكَوَانَ إِذْ عَثَرُوا ...) .

ع : ليس معنى لعاءً : أقامه كما ذكر أبو عبيد ولا قال ذلك أحد من اللغويين وإنما يقال
للعاثر لينتعش من عثرته ولا تجيء في شعر ولا نثر إلا مقرونة بالعثار كما قال الأخطل وقال
الأعشى : .

(كَلَّسَتْ مَجْهُولَهَا زَفْسِي وَشَايَعَنِي ... هَمِّي عَلَيَّهَا إِذَا مَا آلُهَا
لَمَعَاءً) .

(بِيذَاتِ لَوْثٍ عَفَرَ نَازَةَ إِذَا عَثَرَتْ ... فَالْتَّعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ
لَعَاءً) .

قال اللغويون : لعاء كلمة يقال للعاثر في معنى : اسلم وكذلك ددع قال مالك ابن حريم :

(إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثِيْرَةٍ ... تَجَاوَبُ أَثْنَاءَ الثَّلَاثِ
بِدَعْدَعَا)